الاطمئنان النفسي وعلاقته بالتعبير الفني لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الأبوية

م.حذام خليل حميد جامعة ديالى / مركز أبحاث الطفولة والأمومة

مشكلة البحث والحاجة اليه

تعتبر الاسرة الخلية الاولى في تكوين المجتمع الانساني والركيزة الاساسية في تشكيل السلوك الانساني وذلك تعددت الوظائف الاجتماعية والتربوية التي توديها الاسرة فهي نظام اجتماعي لها وظائف مختلفة ومتعددة حيث انها تتداخل مع وظائف انظمة المجتمع الاخرى حيث ان الاسرة في الوقت الراهن فقدت الكثير من وظائفها لصالح مؤسسات اجتماعية وتربوية واقتصادية اخرى في المجتمع ومع ان هذه الوظائف على اختلافها تتساعد مع بعضها البعض وتوثر وتتاثر كل منها بالاخرى،ان الاسرة تبدأ تشكل الاجتماعي لنفسية الطفل من خلال عملية التوحد التي تنشأ بينه وبين الوالدين فيشبع الطفل احتياجاته النفسية كالحب والحنان واشعاره بالامن والاطمئنان في المراحل العمرية التالية (القرني،٢٠٠٥، ٤-٥)

ذلك ان الأسلوب الذي تتبعه في تنشئتهم يساعدهم على الاستفادة في تنمية قدراتهم على التكيف مع أنفسهم ومجتمعهم الخارجي وبخاصة ان ساد الأمن والاطمئنان والاستقرار النفسي في علاقاتهم فيما بينهم ،ويكون العكس في حالة الحرمان من كل الخبرات الايجابية فان ذلك سيعمل على عدم الاستقرار والاطمئنان النفسي ومن ثم تكوين شخصية للطفل ضعيفة وغير متزنة (بكر،٢٠٠٦، ٥)

فقد أشارت الدراسات الميدانية أن الأسلوب الذي يتبعه الوالدان في تربية أطفالهم له علاقة كبيرة بخصائص وسمات شخصيتهم المستقبلية وان أي خلل وقصور يعرض الطفل الى اضطرابات سلوكية توثر على المراحل العمرية اللاحقة (كونجر،١٩٧٠، ٣٣٤).

يترك الجو الاسري اثارا مباشرة على شخصية الطفل وصحته النفسية لما للأبوين من دور في حياة الطفل يوثر على نموه النفسي والاجتماعي السليم ويشعره بالا طمئنان وتسير عملية التنشئة الاجتماعية بشكل ايجابي و وهو ما يخدم

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الطفل(عزب،٢٠٠٤، ٧).أن نجاح عمل الأسرة بدورها في توفير الرعاية والاهتمام بالطفل يعتمد على عاملين هما :-

الأول تهيئة مناخ اسري خال من المشاكل والأزمات حتى لا تتاثر عملية تنشئة الطفل الاجتماعية ،بحيث يسود الأسرة الجو السليم الذي ينعكس على شعور الطفل بالأمن والاستقرار النفسي .

ثانيا أتباع الأسرة الأساليب التربوية المناسبة لتربية أطفالها (رشوان،١٩٩٢، ٢٧)

ان الوالدين يقومان بتدريب أبنائهم عن طريق تدريبهم على إصدار استجابات صحيحة من خلال استخدام أساليب مختلفة في المعاملة ،على أساس الخبرات الحياتية التي يمر بها الاطفال تثبت في نفوسهم وتوثر على شخصياتهم في سن الرشد ومن خلال تعميم الاستجابات المتعلمة حيث تنبعث مرة أخرى صراعات وسلبيات يمرون بها فتصبح لديهم مشكلات نفسية مستقبلا(بكر،٢٠٠٦، ١٣).

ترى ليندنفليد أن الأفراد الذين عانوا من الحرمان والأمراض النفسية يجدون أنفسهم اقل قدرة الى حد بعيد على تحمل حتى المشكلات العادية التي سوف يمرون بها في حياتهم العاطفية عندما يكبرون وأنهم عندما ينظمون الى عالم الكبار تكون شخصيتهم اقل من اقرأنهم الذين يجدون من يقويهم ويشجعهم .(ليندنفليد،٢٠٠٨، ٤٤)

أن فقدان احد الوالدين من المشكلات التي توثر على الحالة النفسية للطفل حيث تشكل مصدر قلق له تنعكس على تكيف الطفل مع بيئته الخارجية حيث يبرز لديه ضعف في بناء علاقات اجتماعية ايجابية وصعوبات في التكيف وانخفاض في مستوى التحصيل واضطرابات نفسية وشعور دائم بالقلق والخوف(صادق،٢٠٠٧، ٣٦٢-٤٠٠)

ذلك أن لكل من الأب وألام دورا خاصا في تربية الطفل يكمل احدهما الاخر في اعداد الطفل للحياة في الخارج حيث يقدم كلاهما خلاصة خبراتهم وسلوكهم على انها نماذج سلوكية يقتدي بها أطفالهم حيث يزودهم بالقيم والاتجاهات المناسبة لنموهم عندما يعودوهم على الثقة بالنفس وغيرها من السمات الشخصية السوية ،وعلى العكس من ذلك في حالة غياب احد هذين العنصرين يسود جو الأسرة الاضطراب ويشعر معها الطفل بالقلق وعدم الاستقرار ويفقد ثقته بنفسه وبالاخرين من حوله وإذ أكدت الدراسات النفسية أن دور الأم كبير في تنشئة الطفل وأعطت للأب الأهمية نفسها حيث أن غياب الأب يفسد نموه النفسي ويشعره بعدم الأمن والاطمئنان ،أن الحرمان الأبوي أي (الأم والأب) يعرض الأسرة الى اختلال في تكاملها البنائي (الكشر ،٢٠٠٥،٥)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ان التنشئة الأسرية التي يقدمها الوالدان تلعب دورا في أتباع أساليب ايجابية لتكيفهم مع الحياة حيث أكدت الدراسات النفسية أن نمو الأبناء السوي وغير السوي مرتبط بالوالدين ،فإذا كانت الأساليب المتبعة من قبلهم قائمة على إشاعة الأمن النفسي والتقبل لدى الأطفال بشكل صحيح وتم تعزيز ثقتهم بأنفسهم وستكون صحتهم النفسية ايجابية نحو الاخرين وعلى العكس اذا سادت مشاعر الخوف والرفض يكون الأبناء أكثر عرضه الى اضطرابات نفسية (بكر ،٢٠٠٦ ، ١٢)

يعد الاطمئنان النفسي من أهم جوانب شخصية الفرد أذ يبدأ من بداية تنشئته الأولى حيث أن الخبرات الحياتية التي يتعرض لها الطفل في بداية حياته توثر على مستوى الاطمئنان النفسي إذ أن الاضطراب النفسي والاجتماعي الأسري يودي الى اضطراب عند الطفل (شقير،٢٠٠٥، ٣).

ان الفرد في أمس الحاجة الى الاطمئنان النفسي حيث تعد من أهم الحاجات التي تسهم في تكوين أساس الشخصية حيث تمده بجملة من القيم والمعايير والسلوكيات والاتجاهات السليمة السوية اذ انه يساعد الطفل على تنمية ثقته بنفسه وبمن حوله إذ يعد الوالدان هما أهم المصادر التي تعطي أحساسا بالأمن النفسي لأطفالهم.(الديب،بدون تاريخ،٧٢)

ان الشعور بالاطمئنان النفسي شعور قديم قدم الإنسان ذاته حيث أن مشاعر الخوف وعدم الأمن تنشأ لديه من جراء عدم حماية نفسه من المخاطر الحياتية التي تهدد سلامته منها مخاطر بشرية فضلا عن المصادر البيئية التي تهدده مما دفعه الى أقامة علاقات مع الاخرين للقضاء على هذه الوحدة وأدراكا منه ان القوة تكمن في الجماعة وبالتالي يزداد اطمئنانه .

حيث اتفق اريكسون مع ماسلو أن الاطمئنان النفسي ومشاعر الحب والثقة مع الاخرين تقابلها حاجات أساسية يحاول الفرد إشباعها خاصة في المراحل الأولى من حياته الى أن يشعر تماما بالاطمئنان النفسي في مراحل عمرية متقدمة (eriksonK,١٩٦٣،٦).

عني عدد من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس في البحث عن طرق مثلى لمعرفة المشكلات النفسية التي تواجه الأطفال من اجل الحد من هذه المشاكل ومعالجتها ووجدوا أن التعبير الفني احد أفضل الطرق لمعرفة أبعاد شخصية المقابل

إن رسوم الأفراد أداة مناسبة لدراسة الشخصية فهي وسيلة لفهم ذاته واتجاهه نحو الاخرين والمخاوف والخبرات فالرسوم هي لغة مرئية تتجسد من خلال مشاكله وصراعاته وحاجاته وتظهر من خلالها عمق علاقاته الأسرية والاجتماعية وما يعانيه من متاعب وصعوبات في الحياة (القريطي ، ٢٠٠١، ٣٣

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يوكد البسيوني أن تعبيرات الأطفال من خلال الرسم تعد نموذجا حيا عن الحياة الواقعية التي يعيشها الطفل لانها مرتبطة بنموه النفسي والعقلي والجسمي ومن خلال التعبيرات تتوضح ملامح شخصيته اذ من خلالها يتم تشخيص الأمراض النفسية التي يشعر بها الطفل (البسيوني ، ١٩٨٥، ١٨)

ان التعبير الفني عند الأفراد هو احد العلوم الإنسانية التي تهدف الى سعادة الإنسان وهو مجال من مجالات البحث العلمي المتعارف عليه عالميا (عبد العزيز ،١٩٩٤، ٢٧)حيث تغيرت النظرة الى التعبير الفني والذي جعله اقرب الى النفوس البشرية لكونه يخاطب بطريقة حسية مباشرة النفس البشرية ويعبر عن الذات (عفاف ومصطفى ،١٩٧٧، ٣١).

يمكن الاستدلال عن طريق الرسوم عن أشياء في شخصية الفرد تكشف عن العوامل الشعورية واللاشعورية المؤثرة في سلوكه ومن ثم تحديد أنواع العلاج المناسبة لهم اذ تاخذ التربية الفنية دورها في الاتزان الانفعالي أي أنها بجانب مجال الترويح عن النفس واعتباره أداة للتنفيس عن الانفعالات وأنها تقوم بعرض للذكريات المكبوتة داخل العقل الباطن فهي تعمل على تحقيق الرغبات التي لا يستطيع الفرد إشباعها في حياته الواقعية (حسن ،١٩٩٦، ٦٥)

ان الاطمئنان النفسي من أهم الحاجات التي لابد من إشباعها لدى الأطفال وإذا لم تشبع الحاجة الى الأمن لدى الأبناء فان ذلك يشعرهم بالتهديد حيث أكد ماسلو أن أهمية الشعور بالأمن النفسي في هذا العالم المليء بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية وانتشار البطالة والخوف من المستقبل مما يشعر الطفل بالقلق والعجز (بكر ، ٢٠٠٦، ٢٠)

وهنا تكمن مشكلة البحث نتيجة للازمات السياسية والأوضاع الاجتماعية التي مرت على بلدنا والتي تركت أثارا واضحة على شخصية أطفالنا الذين هم من أكثر شرائح المجتمع تأثرا حيث أبعدتهم عن عالمهم الطفولي البريء وبالذات الأطفال الذي فقدوا احد الأبوين مما ترك اثرا واضحا على الجوانب النفسية والاجتماعية ، وتحول هذا الكائن الذي هو بحاجة الى عناية ورعاية كبيرين الى طفل يعاني من اضطرابات نفسية واجتماعية أثرت على علاقاته الاجتماعية بمن حوله وأيضا على مستواه بالتحصيل وتولدت لديه مخاوف من عدم الاستقرار مما افقده شعوره بالاطمئنان النفسي في مراحل حياته المقبلة ولكون التعبير الفني هو احد الطرق الفعالة لاستكشاف شخصية الفرد ومكوناته اللاشعورية أرتات الباحثة ان تدرس في العلاقة بين الاطمئنان النفسي والتعبير الفني عند المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الابوية وهنا تتجسد مشكلة البحث .

في ضوء ما تقدم فان البحث الحالي يكتسب أهميته من خلال الأتي :-

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

١-انه يتناول مرحلة مهمة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة التي تقوم على أساس ربط الخبرات بين مرحلة الطفولة والمرحلة التالية و هي الرشد .
٢- ان الأوضاع السياسية والاجتماعية التي مرت على مجتمعنا العراقي أثرت على تكوين الأسرة وواقعها وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تقدمها لأطفالها .
٣- يساعد البحث الحالي على تعرف سمات التعبير الفني عند المراهقات التي من الممكن الاستفادة منها في وضع الخطط واختيار الموضوعات التي تتناسب مع مرحلة المراهقة .
٤- يساعد البحث الحالي على معرفة الجوانب النفسية والاجتماعية والفنية التي تربط التعبير الفني بالاطمئنان النفسي لدى المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الابوية .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن :

علاقة الاطمئنان النفسي بالتعبير الفني في رسوم المراهقات بعمر(١٥-١٦ سنة من خلال:

١. قياس الاطمئنان النفسي لدى المراهقات المحرومات وغير المحرومات من الرعاية الابوية .
٢. تحليل رسوم المحرومات وغير المحرومات من الرعاية الابوية .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي طالبات المرحلة الاعدادية المحرومات من الرعاية الابوية وغير المحرومات منها في مركز مدينة بعقوبة ، للعام الدراسي(٢٠١٠-٢٠١١)

تحديد المصطلحات

١-الاطمئنان النفسي

--عرفها مخيمر ٢٠٠٣

شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الاخرين وندرة شعوره بالخطر والتهديد وأدراك أن الاخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته وخاصة الوالدين مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنيا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته في الأزمات(مخيمر٢٠٠٣ ،٢)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- عرفها سوليفان١٩٩٠
مجموعة من فعاليات تخفض توترات الفرد لتحقيق احترامه لذاته وشعوره بالامن (عبد السلام ،١٩٩٠ ١٠٦).
-عرفها زهران١٩٨٨
حالة يكون فيها الفرد في حالة إشباع لحاجاته بشكل مضمون وغير معرض للخطر(زهران ١٩٨٨ ،٥)
-عرفها إسماعيل ١٩٨٢
هو شعور الفرد بتقبل الاخرين له وحبهم اياه وأنهم يعاملونه بوفاء ومودة وشعوره بالانتماء الى الجماعة وان له دورا فيها وإحساسه بالسلامة وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق (إسماعيل ،١٩٨٢ ،٩١)
٢-التعبير الفني
عرفه اللجعي والخوري (د،ت)
أنه لغة مصدر الفعل عبر ويعني الأعراب عما في النفس بالكلام أو الحركات أو قسمات الوجه(اللجعي والخوري،١٥)
عرفه الحسيني ١٩٨٤
أن التعبير الفني بمعناه الحقيقي الانطلاق لتحقيق الفكرة من منبعها الى أن تصبح شيئا ملموسا محسوسا مرئيا للعين وتحقيق الفكرة النابعة من الذهن تنطلق معها وتصاحبها الخامة وهي الإرادة للتعبير عن الفكرة (الحسيني ،١٩٨٤، ١٧٣)
عرفه الطويل وزايد ١٩٨٢
أظهار الشيء والافصاح عنه بعبارة تبرز الافكار والمشاعر (الطويل وزايد ،١٩٨٢، ٢٨)
عرفه ريد ١٩٧٠
التدليل على ردود الأفعال الوجدانية المباشرة أو هو المتغير في الفن ،أي الفهم الذي يقيمه الإنسان عن طريق تجريد انطباعاته الحسية والحياتية العقلية ،وهما المتغيرات في الفن ووسائل التعبير قيود الشكل(ريد ،١٩٧٠، ١٩)
-الحرمان
عرفه زهران ٢٠٠٥
هو انعدام الفرصة لتحقيق الدافع أو إشباع الحاجة أو انتفائها بعد وجودها (زهران،٢٠٠٥، ١١٩)
تعريف الإجرائي للمحرومين من الرعاية الأبوية
هم الأطفال الذين حرموا من العيش والإقامة والتمتع بالرعاية أي الحرمان من الوالدين او الحرمان من احدهما بسبب الوفاة أو الطلاق أو التفكك الأسري

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

التعريف الإجرائي لغير المحرومين من الرعاية الأبوية
هم الأطفال الذين يتمتعون بالعيش والإقامة مع والديهم

- الطفل هو كل انسان لم يتجاوز ١٨ من عمره (اليونسيف،١٩٩٠، ٦٥)

النظريات التي فسرت الاطمئنان النفسي

يتباين مفهوم الاطمئنان النفسي باختلاف الاتجاه النفسي لكل نظرية من نظريات علم النفس :

١- **نظرية التحليل النفسي :**

أكد فرويد على أن الشخصية تتكون من ثلاثة مكونات أساسية هي (الهو - الأنا - الأنا العليا) .

حيث قامت نظرية فرويد على أساس غريزي ، إذ ان (الأنا) تواجه دائماً النزعات الغريزية (للهو) التي تحاول التعبير عن نفسها ، ويترتب على ذلك صراع داخلي في اعماق اللاشعور .

ونتيجة لخشية (الأنا) من ان تظهر النزعات الغريزية (للهو) ، فان الشخصية تعيش في قلق دائم وذلك من خلال مسببات عدم اصدار الأوامر والنواهي الذي يأخذ شكلاً مرضياً ، وتستحوذ على الفرد افكار ملحة لاتهام الذات وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة . ونتيجة لقلق الضمير الذي يصبح شيئاً لا يطاق (الخزاعي ، ٢٠٠٢ : ١٧) .

وافترض فرويد ان الانسان تحركه الرغبة في اللذة وتجنب الألم ، أي الشعور بالأمن والطمأنينة ، وقد يحصل ذلك من خلال اللجوء الى الحيل الدفاعية والافراط في استخدامها يؤثر سلباً على تفاعل الفرد مع الحياة ، ويدل على الضعف النسبي (للأنا) ، ومع ذلك فان عدم الشعور بالأمن هو نتيجة الحرمان والكبت في الطفولة (جورارد ، ١٩٨٨ : ٢٥٢) .

٢- **النظرية السلوكية :**

يؤكد (واطسن) على القلق والخوف يُعدان من مهددات الأمن والطمأنينة ، ويرتبطان بالمعززات والاشتراطات التي واجهها الفرد خلال تأريخه التعليم،يعتقد السلوكيون ان الشعور بالأمن النفسي يتحقق من خلال اكتشاف الفرد عادات مناسبة تساعده على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف والتوافق مع البيئة (الخزاعي ، ٢٠٠٢ : ٢٢) .

-النظرية المعرفية

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

يعتقد المعرفيون ان هناك تفاعلاً متواصلاً بين المؤثرات البيئية والعمليات المعرفية والسلوك ، فقد ركزت هذه النظرية على العمليات الإدراكية والنشاطات العقلية والذاكرة بدلاً من التركيز على ملاحظة السلوك الظاهر كما هو الحال لدى السلوكيين (الأزيرجاوي، ١٩٩١ : ٢٦) .

ويرى علماء هذه النظرية بان الفرد الذي يعاني من عدم الشعور بالأمن يحاول ان يحمّل الآخرين مسؤولية ذلك ، منكراً الواقع ومكوناً له نظاماً ومعنى بأسلوبه الخاص يمكنه من السيطرة عليه (صالح ، ٢٠٠٠ : ١٢٧) .

ويرى بياجيه ان الإنسان لكونه جزءاً لا يتجزأ من بيئته ، معتمداً في ذلك على المخططات وهي البنى العقلية المتكونة وراثياً ، أو قوانين تنظم معالجة المعلومات والسلوك ، وان هذه المخططات تتكيف وتتغير على وفق الارتقاء العقلي ويكون الاضطراب وعدم الشعور بالأمن نتيجة لخبرات الطفولة المتأخرة .

أبعاد الاطمئنان النفسي

١-الشعور بالقبول والحب وعلاقات المودة والرحمة مع الاخرين .

٢-الشعور بالانتماء الى الجماعة والمكانة بينهم .

٣-الشعور بالسلامة والسلام .

أما الأبعاد الفرعية للاطمئنان النفسي وهي :-

١-أدراك العالم والحياة بوصفها صديقة حين يشعر بالكرامة والعدل .

٢-أدراك الاخرين بوصفهم أصدقاء.

٣-الثقة بالاخرين وحبهم والارتياح لهم وحسن التعامل معهم .

٤-التفاؤل وتوقع الخير والامل والاطمئنان الى المستقبل .

٥-الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات .

٦-الانطلاق والتحرر والتمركز حول الاخرين الى جانب الذات .

٧-الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وممارستها . (زهران ،١٩٨٩، ٥٦)

مكونات الاطمئنان النفسي :-

١-**الأمن الاجتماعي** :- يتضمن شعور الفرد باشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي حيث يشعر الفرد بان ذاته لها دور في محيطها وتفتقد حين تغيب وان له دورا اجتماعيا مؤثرا يدفعه الى الشعور بالحاجة الى الانتماء للتمسك بتقاليد الجماعة ومعاييرها حيث يتمثلها الفرد كما لو كانت معاييره هو الذاتية ،أي ان الامن الاجتماعي يعني توفير الحماية والاطمئنان والامان لافراد المجتمع من خطر يقع اويتوقع حدوثه بمعنى سد الحاجات الانسانية التي يحتاجها الفرد ليحيا حياة مطمئنة سعيدة (عربيات ،١٩٩٩، ٥)

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٢-**الامن الجسمي** :- يشير الى مدى اشباع الفرد لحاجاته البدنية والجسمية ويكون اشباع الحاجات البدنية عن طريق الاهتمام بناحية الجسدية وعدم تعرض جسم الطفل الى الضرب او الاذى البدني ،ان الاسرة او المجتمع الذي يوفر لافراده الا انه في اوقات والازمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء لمجتمع لايوفر الحد الادنى من الحاجات الاساسية .عندما لايستطيع توفير الحاجات الاساية لافراده قد لايودي ذلك الى اضطراب في الشعور بالطمأنينة عند افراده اليه عندما يتساوى الجميع في تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الافراد يتجاوزون هذه المحنة وتصهرهم الظروف في بوتقة واحدة .

٣- الامن الفكري والعقيدي :-هو ان يومن الفرد على فكرته وعقيدته من ان يتم قهره على مايخالف مايعتقده (ابراهيم ،٢٠٠٥ ،الانترنيت)

التعبير الفني

التعبير الفني قديم ظهر بظهور الإنسان ، وهو أقدم من الكتابة في تاريخ البشرية .وقد أحس الناس في مختلف العصور بجمال الطبيعة وعبروا عنها أجمل تعبير،ونظره خاصة إلى تلك الآثار تؤكد قدرتهم وبلاغتهم وصدق تعبيرهم ،لقد عبروا عما يحيط بهم تبعا لانفعالاتهم وعقائدهم وفلسفتهم تعبيرا فنيا ولم ينقلوا الطبيعة بل تأثر الفنان بما حوله وأضاف إليه إحساسه وشعوره ثم صاغ أفكاره صياغة جديدة مبتكره معتمدا على خبرته الفنية،فجاءت أعماله التعبيرية قويه صادقه تمتاز بتكوينها الفني والجمالي. أن التعبير عن الانفعالات في الفن يعطي النشأ فرصة أظهار بعض ردود الفعل في عملية ربط أنفسهم ببيئتهم ،فتفسير خبرات النشأ خلال الفن يعطي فرصة تبلور بعض ردود الفعل الغامضة التي لا يستطيعون أن يصوغوها في كلمات ،هذا التنوع من الخبرة قد يقود الى توضيح النفس ،وهو ما يسمى " تحقيق الذات "... و يفترض أعطاء توضيح جيد للذات التي يمكن التعبير عنها ، فالتعبير الفني هو احد وسائل التعبير عن أحساس علاقة الفرد بالاخرين وبالأشياء ،انه صياغة في شكل الأحاسيس عن خبراته المتغيرة .(البسيوني ،د،ت،٢٧)

ويركز(ديوي)على أربع ملاحظات مهمة ويثبتها حول التعبير الفني في

الأعمال الفنية وهي :

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

١-ان العمل الفني هو بمثابة بناء أو تركيب لخبرة متكاملة ،بالإسناد الى التفاعل الذي يتم بين ظروف الكائن العضوي وطاقتها من جهة أخرى .
٢-ان الشئ المعبر منه أنما يعتصر من المنتج تحت تأثير الضغط الواقع من قبل الموضوعات الخارجية على الدوافع والميول الطبيعية، بحيث أن التعبير ليبدو مجرد صدور مباشر أو انبثاق خالص عن تلك الدوافع والميول .
٣-ان فعل التعبير الذي يكون التعبير الفني، هو بناء في الزمان لا مجرد صدور أني، فالتعبير عن الذات من خلال أية واسطة من الوسائط هو التعبير الذي يكون صميم العمل الفني أنما يعد هو نفسه تفاعلا طويل المدى بين شئ ينبعث عن الذات من جهه، وبين الظروف الموضوعية من جهة أخرى .
٤-أذا تهيأ للاستثارة المتعلقة بالموضوع أن تمضي الى الأعماق فإنها لابد من أن تهيج المعاني المختزنة والمواقف المدخرة وحينما تنبه فإنها تستحيل الى أفكار وانفعالات شعورية وتصبح صورا ذات شحنات وجدانية، وهذه الأخيرة أما ان تحترق وتستحيل الى رماد، وأما ن تضغط بشدة لتخرج الى العالم الخارجي على صورة مادة جديدة تحيل العناصر الغفل الى أنتاج مصفى . (ديوي ،١٩٦٣،ص١١٢-١١٣)

عليه قام عدد من الباحثين بدراسة رسوم الأطفال فقد بينوا أهم خصائص وتطورات التعبير الفني لدى الأطفال ،وساعدت هذه الدراسات في تحليل شخصية الطفل ومعرفة تصنيف تحليل رسومهم في المراحل العمرية المختلفة وتم تقسيم مراحل التعبير الفني عند الأطفال الحسب مرحلهم العمرية ومن أشهر التقسيمات :-

١- تقسيم فكتور لونفليد

بدء التقسيم مراحل التعبير الفني على أساس العمر عند طفل من سن ٢الى نهاية مرحلة المراهقة

- المرحلة التخطيطية المميزة بالتعبير الذاتي من ٢-٤ سنوات.
- مرحلة ماقبل الموجز الشكلي ٤-٧ سنوات .
- مرحلة الإيجاز الشكلي ٧-٩ .
- مرحلة محاولة التعبير الواقعي ٩-١١ سنوات
- مرحلة التعبير الواقعي ١١-١٣ .
- مرحلة الحسم والتصميم ١٣-١٧ (السيد،٢٠٠٣، ٣٢)

٢- هربرت ريد

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-مرحلة التخطيط من ٢-٥ سنوات
-مرحلة الخط ٤ سنوات
-مرحلة الرموز الوصفية ٥-٦ سنوات
- مرحلة الرسوم الواقعية الوصفية ٧-٨ سنوات
-مرحلة البصرية ٩-١٠ سنوات
- مرحلة الكبت من ١١-١٤ سنوات
- مرحلة النشاط الفني الجديد البلوغ المبكر من ١٥سنة (ريد ،١٩٧٠، ٢٤).

الدراسات السابقة

سيتم عرض مجموعة من الدراسات المشابهة لمتغيرات الدراسة الاطمئنان النفسي والتعبير الفني لكن مع متغيرات أخرى مستخدمة لغرض الاستفادة منها :-

١ - دراسة القيسي ٢٠١١

دراسة مقارنة لرسوم الاطفال فاقدي الاب والاطفال العاديين في الشعور بالعزلة الاجتماعية

يهدف البحث الحالي الى تشخيص ظاهرة العزلة الاجتماعية للاطفال فاقدي الاب ومقارنتها بأقرانهم من الاطفال غير فاقدي الاب من خلال الرسوم الاسقاطية التي يقومون بها .

استخدم في الدراسة منهج تحليل المحتوى لملائمته لهدف البحث .

بلغ عدد العينة (١٦٠)طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة الابتدائية وللصفين الخامس والسادس الابتدائي ،وبواقع (٨٠)طالب وطالبة فاقدي الاب و(٨٠)طالب وطالبة غير فاقدي الاب ،حيث تم تحديد فقدان الاب بالوفاة .

استخدم في الدراسة استمارة تحليل الرسوم التي تم اعدادها خصيصا لملائمته اجراءات البحث ،حيث تم التحليل من خلال وجود سمات وظواهر تدل على وجود العزلة الاجتماعية ونسبة وجودها لدى العينة.

وقد اظهرت النتائج ان الاطفال فاقدي الاب يعانون من العزلة الاجتماعية اكثر من الاطفال غير فاقدي الاب وبنسب واضحة .

٢-الجعفري ٢٠٠٣

الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بمفهوم الذات

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

هدفت الدراسة الى تعرف على العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي الأبوي ومفهوم الذات والتوافق الاجتماعي .
بلغت عينة البحث (٥٠٠) طالب وطالبة من المدارس المتوسطة في بغداد نصفهم من المحرومين من الأبوين والنصف الأخر من الذين يعيشون مع الوالدين وقد استخدم في البحث ثلاثة أدوات هي مقياس الحرمان العاطفي ومقياس مفهوم الذات ومقياس التوافق الاجتماعي ،أما الوسائل الإحصائية فقد استخدم معادلة الفاركرونباخ.
أظهرت النتائج وجود علاقة بين الحرمان العاطفي والتوافق الاجتماعي ومفهوم الذات وهي علاقة سالبة أي ان زيادة الحرمان العاطفي تودي الى انخفاض مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي للفرد (الجعفري ،٢٠٠٣)

دراسة حجاب ١٩٩٩
استخدام الرسم كأداة في كشف المشكلات النفسية لأطفال الشوارع
هدفت الدراسة الى الكشف عن مشكلات أطفال الشوارع الاجتماعية والنفسية من خلال إسقاطها في رسومهم والتنفيس عنها بطريقة رمزية والتنفيس اللفظي من خلال تعليقاتهم على الرسوم .تكونت عينة البحث من (٥٠) طفلا وطفلة من أطفال الشوارع أما عن الأدوات المستخدمة فهي اختبار الذكاء واستمارة تحليل الظروف الاجتماعية والاقتصادية واستمارة تحليل الرسوم التي تتضمن تحليل رسوم كل من الموضوعات المختارة لتجربة البحث وهي ارسم الأسرة ،الشارع،ارسم نفسك .
من نتائج الدراسة
-الرسم لغة أو وسيط يكشف عن نفسية أطفال الشوارع فقد جاءت الرسوم حاكية مشكلاتهم النفسية والاجتماعية
-عبر أطفال الشوارع عن سوء الحالة الاجتماعية والمعيشية حيث كشف تحريفهم وتشويههم لرموز رسوماتهم عن نقاط الضعف وعن ما يخفون من مشكلات وأزمات نفسية مرتبطة بحياة الطفل السابقة عن أسرته وحياته المالية (حجاب ،١٩٩٩.
٤- دراسة شحاتيت ١٩٨٥
العلاقات بين الشعور بالامن عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالاسرة
هدفت الدراسة الى تعرف الى العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٢١٦) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي في مدارس مديريات التربية والتعليم في عمان، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين متغيرات الجنس والمستوى الثقافي للأم والأب والدخل الشهري للأسرة، وبين الشعور بالأمن عند الأبناء، أشارت أيضا الى ان أهم
المشكلات التي تميز بها الأفراد كان مستوى الشعور بالأمن عندهم منخفضًا هي مشكلة المشاجرات العائلية، وقد عزيت هذه النتيجة الى أسلوب التنشئة الأسرية الذي يتسم بالتفرقة في المعاملة والى طبيعة العلاقة بين الأب والأم والتي قد تتسم بالمشاجرة أمام أفراد الأسرة مما قد يؤدي الى عدم وجود استقرار في الجو الأسري ومن ثم عدم الشعور بالأمن...

إجراءات البحث

منهج البحث

منهج البحث اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي بأسلوب الدراسة المقارنة السببية ، والتي تُعد من أدق وأرقى الدراسات الوصفية ، فهي تعد بديلاً عن المنهج التجريبي عندما يتعذر استخدام هذا المنهج لأسباب إنسانية وأخلاقية ، فمثلاً لو أراد الباحث دراسة أثر العقاب البدني على سلوك الفرد ، فليس من الأخلاق أو المنطق أن نأتي بمجموعتين ، نستعمل مع إحداها العقاب البدني لنرى تأثيره على السلوك ، وهناك أمثلة كثيرة أخرى لا يمكن أن نستخدم فيها عوامل تجريبية (عوامل مؤثرة) ، لذلك نشأت دراسات أخرى لسد هذا النقص في الدراسات التجريبية ، وهذه الدراسة خطوة متقدمة بالنسبة للدراسات الوصفية ، وتمهيد للدراسة التجريبية (توفيق ، ١٩٩٧ ، ص ٩١ – ٩٤) .

مجتمع البحث

يتضمن مجتمع البحث طالبات المرحلة الاعدادية المنتظمات بالدراسة ،للعام الدراسي (٢٠١٠_٢٠١١) لمدينة بعقوبة المركز.

عينة البحث

شملت عينة البحث (٨٠) طالبة من الصفين الرابع والخامس الاعدادي ،وبواقع (٤٠) طالبة فاقدات الاب ،و(٤٠) طالبة يعيشن مع آبائهن .ملحق رقم (١) يوضح اسماء المدارس التي اختيرت منها العينة .

ادوات البحث

١- مقياس الاطمئنان النفسي

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

تطلب البحث الحالي علاقة الاطمئنان النفسي بالتعبير الفني عند المحرومين وغير المحرومين للرعاية الابوية ، وكان لابد من اختيار أداة مناسبة لتحديد مستوى الاطمئنان النفسي :-

١- استخدمت الباحثة مقياس ماسلو للشعور –عدم الشعور بالأمن النفسي المعرب حيث يغطي أبعاد الإحساس بالأمن النفسي وانعدامه وصلاحيته لمختلف الأعمار ولكلا الجنسين ،يتكون المقياس من (٧٥)فقرة تمثل(١٤)أعراض للشعور أبعاد الشعور بعدم الأمن النفسي ضم المقياس ثلاث مجموعات متكافئة تحتوي على (٢٥) فقرة صممت هذه المجموعات لتشكل اختبارات فردية للأمن النفسي وترتبط بمعامل ارتباط يزيد عن (٠,٩٠) (كفافي ،١٩٨٩، ١٠٠-١٢٨) (داوي وديراني ،١٩٨٣، ٥٢).

صدق المقياس

أن اختبار ماسلو طبق على عينة من طلبة لأغراض الصدق إذ طلب منهم الإجابة عليه وعن طريق المقارنة بين درجات الاختبار ورأيهم بأنفسهم تبين (٨٨%) وهذه النتيجة تدل على صدق الاختبار كما أشار لها داوني وديراني (داوني وديراني ،١٩٨٣، ٥٢)

أما في الصورة المعربة لاختبار ماسلو تم استخدام أسلوبين الصدق التلازمي تستخدام اختبار منيسوتا الإرشادي الى جانب اختبار ماسلو وكان هناك ارتباط بنسبة (٠,٦٤) وهو دال بمستوى (٠,٠١)

ايضا استخدم استخراج الصدق التحكمي من خلال عرضه على مجموعة من خبراء في علم النفس والإرشاد تم تطبيقه على مجموعتين الأولى سوية وكانت نتائجها (١٧،٠٨) وهي درجة أمان لا باس بها ،في حين كانت نتائج غير السوية (٣٩،٨) وهي درجة عالية من انعدام الأمن والاطمئنان النفسي ،وأخرى طبقت على مجموعة متكونه من (٢٥) من الأشخاص يعانون من أمراض عصابية وكان متوسط درجاتهم (٤١،٨) وهي درجة عالية من انعدام الشعور بالأمن .

اما الثبات تم استخراجه بطريقة اعادة الاختبار وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠،٨٤) وهو دال على مستوى (٠،٠١) (داوني وديراني ،١٩٨٣،٥٣)

اما في العراق قام الخالدي باستخراج صدق الاختبار من خلال الصدق الظاهري والصدق التمييزي واستخراج الثبات بطريقة أعادة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات (٨٧،٠) (الخالدي ،١٩٩٠، ٥٢)

تطبيق المقياس

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث من طالبات المدارس الثانوية في مركز مدينة بعقوبة إذ قامت الباحثة ، وبرفقة مدرسة التربية الفنية في

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

كل مدرسة ، وتجمع الطالبات المُستهدفات بالبحث ، ووزعت عليهن استمارات المقياس ، وتطلب منهن قراءة التعليمات وتوضح ان الهدف من الدراسة هو البحث العلمي فقط ، وإن ثم يطلب منهن البدء بالإجابة ، بعد فهم كل فقرة فهماً جيداً ، وتأشير الإجابة المناسبة بوضع علامة (✓) في المربع المناسب . وبعد أن تكتمل عملية الإجابة على المقياس ، تقوم الباحثة بتوزيع أوراق بيضاء وتطلب من كل طالبة أن ترسم موضوعاً حراً من الموضوعات حرة التي تستهويها ، مع ترك حرية استخدام اللون ، وبعد الانتهاء من الرسم ، تطلب من كل طالبة أن تُرفق الرسم باستمارة المقياس التي أجابت عليها ، وتسليمها للباحثة.ملحق رقم **(١) .**

تصحيح المقياس

بعد أن قامت الباحثة بجمع الاستمارات وتحليل الاجابة على المقياس وتم اتباع طريقة ماسلو نفسها في الاجابة بتقسم البيانات الى فئات ثلاث وهي من (٠-١١)شعور متوسط بالاطمئنان النفسي ،بينما (٢٥-٦٩) شعورا عاليا بانعدام الامن النفسي .وهي العينة المطلوبة للدراسة .

أداة تحليل الرسوم

من أجل تحقيق هدف البحث تم استعانة بأداة (المياحي ١٩٨٩) والتي تم بناؤها لقياس خصائص رسوم المراهقين وعلاقاتها ببعض سماتهم الشخصية ،حيث قام (المياحي) بالتحقق من صدق الأداة بصورتها الأولية من خلال عرضه على عدد من الخبراء المتخصصين في مجال الفنون وعلم النفس لإبداء الرأي وقد بلغت نسبة الاتفاق الخبراء على فقرات الأداة (٩٤،٧١%) وهي نسبة تحقق الصدق الظاهري للأداة في حين قامت الباحثة للتأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من الخبراء ملحق رقم (٢) لإبداء رأيهم فيها وتم استخدام النسبة المئوية لحساب اتفاق الخبراء على هذه الأداة وكانت النسبة (٨٥%) وهي نسبة توكد استخدام الأداة لهدف البحث.

احتوت الأداة على (١٠) مجالات أساسية وهي :-

١-وحدات الموضوع
٢-الإنسان في الرسم
٣-وصف الوحدات
٤-التفاصيل
٥-المنظور
٦-الحجم
٧-الخطوط
٨-النسب

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٩-الفراغ
١٠-الألوان
وتتفرع منها (٣٨) فقرة تضم (١٢٧) خاصية للرسوم وقم تم استخدام أسلوب حساب التكرارات وذلك بإعطاء نقطة واحدة لكل خاصية .

ثبات الأداة

تم استخدام طريقتين لحساب الثبات الأولى (عبر الزمن)حيث تم تحليل عينة من الرسوم بلغت (١٠) رسوم أخذت عشوائيا حيث تم تحليلها من قبل الباحثة نفسها بعد مرور (١٠) أيام وتم استخدام معادلة ارتباط بيرسون لحساب حيث بلغت نسبة الثبات (٠،٨٤%) .

والثاني حساب الثبات بأسلوب التحليل مع محلل خارجي *تم تدريبه على أسلوب التحليل حيث تم اختيار (١٠) رسوم بطريقة عشوائية من عينة البحث وبعد استخراج معامل الثبات نسبة الى معادلة ارتباط بيرسون ظهر انه يساوي (٨٠%).

الوسائل الإحصائية

١- معادلة ارتباط بيرسون لحساب الثبات في الأداة .
٢- النسبة المئوية لحساب نسبة اتفاق الخبراء .
٣- التكرارات لحساب تكرار ظهور الخاصية في الرسوم.

*م.يسرى عبد الوهاب

نتائج البحث

جدول (١)

يبين خصائص رسوم العينة المحرومين وغير المحرومين وتكراراتهم ونسبهم المئوية

الخاصية الرئيسة		الخاصية الثانوية	التكرار المحرومين	النسبة المئوية %	التكرار لغير المحرومين	%
أولا	وحدات الموضوع					
١	كائنات حية	أشخاص	٢٩	٧٢	٣٨	٩٥
		حيوانات	٨	٢٠	١٥	٣٧
		أشجار ونباتات	٣٢	٨٠	٢٢	٥٥

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٢	تضاريس	ارض منبسطة	١٧	٤٢	٢٨	٧٠
		مرتفعات	٧	١٧	١١	٢٧
		مساحات مائية	٣٧	٩٢	٢٦	٦٥
٣	سماء ووحداتها	سماء	٠	٠	٥	١٢
		شمس	٨	٣٢	٠	٠
		غيوم	٠	٠	٠	٠
٤	مباني	مساكن	١٩	٤٧	٣٣	٨٢
		منشأت	٠	٠	٠	٠
٥	وسائط نقل	سيارات	١١	٢٧	٢٢	٥٥
		زوارق	٥	١٢	٠	٠
٦	مستلزمات راحة	كراسي	٠	٠	٠	٠
		مناضد	٠	٠	٠	٠
		فراش	٠	٠	٠	٠
ثانيا	الإنسان في الرسم					
١	الهيئة العامة	غير مميزة	٣٧	٩٢	٢٩	٧٢
		مميزة	٣٥	٨٧	٣٠	٧٥
٢	الجنس	الجنس نفسه أكثر	١٥	٣٧	١١	٢٧
		الجنس الأخر أكثر	٢٤	٦٠	٣٠	٧٥
		متساوون	١٠	٢٥	٢٠	٥٠
		غير مميز	٠	٠	٠	٠
٣	مظاهر تغليب الجنس نفسه	العدد	٢٥	٦٢	٢٨	٧٠
		التفاصيل	٥	١٢	١٦	٤٠
		المبالغة	١٧	٤٢	٢٢	٥٥
٤	مظاهر تغليب الجنس الأخر	العدد	٠	٠	٠	٠
		التفاصيل	٠	٠	٠	٠
		المبالغة بالحجم	٣٢	٨٠	٢٧	٦٧
	الحركة	متحرك	٧	١٧	١٨	٤٥
		ساكن	٣٢	٨٠	٢٦	٦٥

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

		غير مميز	١٨	٤٥	٢٠	٥٠
٦	الوضعية التي رسم فيها الأشخاص	أمامي	٣٥	٨٧	٣٤	٨٥
		جانبي	٠	٠	٥	١٢
		خلفي	٠	٠	٠	٠
		مختلط	٠	٠	٠	٠
		غير مميز	١٨	٤٥	١٦	٤٠
ثالثا	وصف الوحدات					
١	واقعيتها	واقعية	٣٤	٨٥	٢٣	٥٧
		قريبة من الواقع	٠	٠		
		غير واقعية	٣٢	٨٠	٢٤	٦٠
٢	احتوائها على كتابة	تحتوي	٥	١٢	٢٥	٦٢
		لا تحتوي	٢٩	٧٢	٣٤	٨٣
٣	أنصاف وأجزاء الوحدات	تظهر	٣٢	٨٠	١٨	٤٥
		لا تظهر	١٢	٣٠	٢٠	٥٠
	التفاصيل					
١	الأشخاص	كثيرة	١٦	٤٠	١١	٢٧
		قليلة	٣٧	٩٢	٣٠	٧٥
		من دون تفاصيل	١٧	٤٢	١٠	٢٥
٢	الحيوانات	كثيرة	٢٢	٥٥	١٨	٤٥
		قليلة	٣٧	٩٢	٣١	٧٧
		من دون تفاصيل	١٣	٣٢	٣٤	٨٥
٣	الأشجار والنباتات	كثيرة	١٧	٤٢	٣٣	٨٢
		قليلة	٢٧	٦٧	١٤	٣٥
		من دون تفاصيل	١٠	٢٥	٢١	٥٢
٤	المساكن	كثيرة	٠	٠	٢٥	٦٢
		قليلة	٢٠	٥٠	١٥	٣٧

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

		من دون تفاصيل	٠	٠	٠	٠
٥	السيارات	كثيرة	٨	٢٠	٥	١٢
		قليلة	٣٠	٧٥	١٨	٤٥
		من دون تفاصيل	٨	٢٠	٣٠	٧٥
خامسا	المنظور					
١	القريب والبعيد	معبر عنه	٢١	٥٢	٣٢	٨٠
		غير معبر عنه	٢٦	٦٥	١٥	٣٧
٢	مظاهر التعبير عن القريب والبعيد	التدرج بالحجم	١٩	٤٧	٢٣	٥٧
		التراكيب	٠	٠	٠	٠
		موقع الوحدات	٢٢	٥٥	١٢	٣٠
		اللون	٠	٠	٠	٠
٣	أبعاد الوحدات	بعدان فقط	٢١	٥٢	١٩	٤٧
		ثلاث أبعاد	٣٢	٨٠	٢٨	٧٠
سادسا	الحجم					
	الوحدات مع الورقة	متوافقة	٥	١٢	١١	٢٧
		صغيرة	٢١	٥٢	٢٢	٥٥
		كبيرة	٣٤	٨٥	٢٩	٧٢
	الموضوع مع الورقة	متوافق	٢٠	٥٠	٣٠	٧٥
		صغير	١٦	٤٠	٨	٢٠
		يشغل أغلب مساحة الورقة	٢٥	٦٢	٣٢	٨٠
سابعا	الخطوط					
١	حركتها	مستمرة	٠	٠	٠	٠

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

		متقطعة	١٤	٣٥	٢٥	٦٢
٢	صفتها الهندسية	مستقيمة	١٨	٤٥	١١	٢٧
		منحنية	٢٠	٥٠	٧	١٧
		متعرجة	١١	٢٧	٢٠	٥٠
٣	استخدام ادوات هندسية في الرسم	مستخدمة	٨	٢٠	١٨	٤٥
		غير مستخدمة	٢٥	٦٢	٣٤	٩٢
ثامنا	النسب	موضوعية	٣٢	٨٠	٢٢	٥٥
		بتصرف ذاتي	٢٢	٥٥	٢٩	٧٢
تاسعا	الفراغ					
١	مساحة الفراغ مع مساحة الورقة	متوافقة	٢٩	٧٢	٣٨	٩٥
		صغيرة	٣٤	٨٥	٢٠	٥٠
		كبيرة	٢٢	٥٥	٢٩	٧٢
		لايوجد	٢٧	٦٧	١٥	٣٧
٢	توزيع الوحدات على الورقة	جميع اجزاء الورقة	٢١	٥٢	٣٠	٧٥
		الوسط	٢٨	٣٢	٢٠	٥٠
		الجانبين	١٣	٣٢	٩	٢٢
		جانب واحد	٥	١٢	١٣	٣٢
		النصف الاسفل	٣٠	٧٢	٢٦	٦٥
		النصف الاعلى	١١	٢٧	٦	١٥
٣	الدقة في التلوين	متحققة	١٩	٤٧	٣٣	٨٢
		غير متحققة	٢٠	٥٠	٢٩	٧٢
٤	الظل والضوء	يظهران	١٥	٣٧	٢٠	٥٠
		لايظهران	٢٢	٥٥	١٦	٤٠
٥	مزج الالوان	يستخدم	١٧	٤٢	٢١	٥٢
		لايستخدم	٣٠	٧٢	٣٣	٨٢
٦	الالوان					
١	البني	مستخدم	٢٠	٥٠	١٤	٣٥
		غير مستخدم	١٩	٤٧	٢١	٥٢
٢	البرتقالي	مستخدم	٤	١٠	٣٢	٨٥

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

		غير مستخدم	٨	٢٠	٢٢	٥٥
٣	الاخضر	مستخدم	٣٢	٨٥	١٨	٤٥
		غير مستخدم	٢١	٥٢	٣٠	٧٥
٤	الرصاصي	مستخدم	٠	٠	٠	٠
		غير مستخدم	٠	٠	٠	٠
٥	الأسود	مستخدم	٥	١٢	١٠	٢٥
		غير مستخدم	١٠	٢٥	١١	٢٧
٦	الأحمر	مستخدم	٢٤	٦٠	٢٣	٨٠
٧	الأزرق الفاتح	مستخدم	١٨	٤٥	١٠	٢٥
		غير مستخدم	٢٨	٧٠	٣٠	٧٥
٨	الأزرق الغامق	مستخدم	١٠	٢٥	٢٠	٥٠
		غير مستخدم	٢٢	٥٥	٣٣	٨٢
٩	القرمزي	مستخدم	١٢	٣٠	٢٠	٥٠
		غير مستخدم	٥	١٢	٨	٢٠
١٠	الأصفر	مستخدم	١٥	٣٧	١٥	٣٧
		غير مستخدم	٢٢	٥٥	٥	٢٠
١١	البنفسجي	مستخدم	٣٢	٨٠	١١	٢٧
		غير مستخدم	٢٠	٥٠	٢٥	٦٢
١٢	الوردي	مستخدم	٣٣	٨٢	٣٢	٨٠
		غير مستخدم	١٩	٤٧	٢٢	٥٥

تفسير النتائج

بالنسبة للمحرومين ونسبة الاطمئنان النفسي اقل يتضح من الجدول أن هناك (٢٠)خاصية من الخصائص التي احتوتها أداة تحليل الرسوم قد حصلت على نسبة (٧٥%) فأكثر فهي بذلك تشكل الخصائص الأكثر تمييزا للرسوم وحصلت (٢٩) خاصية على نسب تراوحت بين (٥٠-٧٥ %) وهي بذلك تعد خاصية مميزة لرسوم ،في حين تم إهمال بقية النسب بسبب حصولها على نسبة اقل من (٥٠%)، أما فيما يخص غير المحرومين من الرعاية الأبوية وأيضا نسبة الاطمئنان النفسي لديهم اقل كانت نتائجهم أن هناك (٢٥) خاصية من الخصائص التي احتوتها أداة التحليل الرسوم قد حصلت على نسبة (٧٥%) فأكثر فهي بذلك تشكل الخاصية الأكثر تمييزا لرسوم وحصلت (٣٧)خاصية على نسب تراوحت بين (٥٠-٧٥%)وهي تعد خاصية مميزة لرسومهم وأيضا أهملت بقية النتائج لحصولها على نسبة اقل من (٥٠%) عند التحليل .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

أكد علماء النفس أن لغرض النجاح العملية التربوية لابد من فهم شخصية الطالب وذلك بالدراسة النفسية بغيت التوصل الى أن تكون عملية التعليم أكثر نفعا وفائدة وتحقيق الأهداف المتوخاة ،أن الوسط الذي يعيش فيه الطفل يلعب دورا في تنشئته ونموه بالشكل السليم والسماح له بتأكيد ذاته من خلال ممارسة الهوايات كالرسم الذي يعد وسيلة فعالة للتعبير عن الذات فالتعبير عن الفني وسيلة اسقاطية لمخاوف الطفل وأفكاره حول الأشياء المحيطة به ،أن الطفل حيث يولد يرتبط بجماعة معينة هم والديه وأخواته ويتفاعل معهم وتتبلور شخصيته من خلال التفاعل فالأسرة هي الحضن الذي تنمو من خلاله شخصية الطفل لكن قد تحدث ظروف تحرم على الطفل من الوضع الأسري الطبيعي (أما بسبب فقدان احد الوالدين،أو بسبب الوضع الأسري السيئ أي يودي بالطفل الى الحرمان العاطفي والاستقرار النفسي على خلل في سلوك الطفل واتزانه الانفعالي وانجازه المستقبلي ،عليه كانت خصائص العينة متفاوتة في نسبها ويرجع ذلك الى الأساليب المتبعة من قبل الأهل والتي تبث فيهم روح الأمن لدى ابنائها اذ أكدت دراسة ميوس أن الأطفال الذي لم يحصلوا على عطف الأسرة هم أكثر الأطفال قلقا اقل امنا واقل ثقة بالنفس من الذين حصلوا على عطف واهتمام الأسرة (حسين ،١٩٨٧، ١٠٨).

في مجال تعبير الفني وجدت دراسات عديدة في هذه المجال انه من خلال الرسوم تظهر من خلال التعبير والتعبير يرتبط بالحالة النفسية ، ليتأكد ذلك سلوك الذي يتسم بالهدوء والتروي والتردد والقلق من خلال الرسوم (عبد الخالق ، ١٩٨٣ ، ص ٢٣٧) ، وكذلك تظهر من خلال الرسوم الإحباطات ولحاجة إلى الأمن النفسي .

التوصيات

١-العمل على أعداد برامج تربوية ترفيهية للمراهقين من اجل استثمار أوقات الفراغ لديهم باشتراكهم في أنشاطات فنية .

٢-العمل على الاستفادة من مقياس الاطمئنان النفسي المستخدم في هذا البحث لتحديد مستوى الاطمئنان النفسي لدى أطفال المرحل الابتدائية .

٣-الاهتمام بدرس التربية الفنية وإعطاءه اهتماما أوسعا ليس لكونهانتاجا فنيا فقط وإنما من خلاله تعطى حرية للتلميذ للتعبير بطريقته عما يجول في خاطره.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

مقترحات

١- أجراء دراسة مماثلة على عينة من الذكور .

٢- أجراء دراسة لمعرفة علاقة التعبير الفني بمتغيرات نفسية أخرى لدى العينة نفسها .

٣- أجراء دراسة للتعرف على مدى شعور الطلبة بالاطمئنان النفسي من خلال دراسة مقارنة لمراحل دراسية مختلفة .

٤- أجراء دراسة تتناول التعبير الفني في تخفيف من القلق والاغتراب أو الخوف .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المصادر

- الايزرجاوي ،فاضل محسن ،١٩٩١، **أسس علم النفس التربوي**،وزارة التعليم العالي ،جامعة البصرة.

--بكر ،ميساء بنت يوسف،٢٠٠٦،**أساليب المعاملة الو الدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة** بمدينة جدة ،كلية التربية ،قسم علم النفس

- البسيوني ،محمود،١٩٧١،**أسس التربية الفنية** ،القاهرة ،دار المعارف

- توفيق ،عبد الجبار واخرون ،١٩٩٧،**مبادئ البحث التربوي** ،معاهد أعداد المعلمين والمعلمات ،وزارة التربية ،مطابع الصفدي،ط١٠. --

البسيوني،محمود،١٩٥٨ ،**سيكولوجية رسوم الأطفال** ،دار المعارف ،مصر.

-الديب ،أميرة ،**أسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة** ،دار الكتاب ،القاهرة.

-زهران ،حامد ٢٠٠٥،**الصحة النفسية والعلاج النفسي** ،القاهرة ،عالم الكتب

– حجاب ،عنايات ،١٩٩٩،**استخدام الرسم كأداة في كشف المشكلات النفسية لأطفال الشوارع** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القاهرة

حسن مصطفى ،١٩٩٦،**سيكولوجية فنون المراهق** ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية

-الحسيني،نبيل،١٩٨٤،**الفن والتوافق الجمالي** ،الدوحة مؤسسة الشرف.

-اللجعي ،أديب،شحادة الخوري(د.ت) **معجم المحيط** (د.ن).

- الخزاعي،علي صكر جابر،٢٠٠٢،**الامن النفسي وعلاقته بمركز السيطرة لدى اعضاء الهيئات التعليمية** ،راسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القادسية .

-ألخالدي ،جاجان جمعة محمد ، ١٩٩٠ ،**شعور المعلم بالأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات** رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ،جامعة بغداد ،

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-جوراد،سيدني،وتيد ولندزفين، ١٩٨٨ ، **الشخصية السليمة** ،دراسة للشخصية من وجهة نظر علم النفس الانساني ،ترجمة حمد دلي الكربولي،مطبعة وزارة التعلم العالي ،بغداد.
- الجعفري ،فاطمة احمد سلمان ،٢٠٠٣ ،**الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي** /جامعة بغداد /كلية التربية للبنات ،علم النفس التربوي رسالة ماجستير غير منشورة .
-جون ،بولبي ،١٩٩١،**سيكولوجية الانفصال** ،ترجمة عبد الهادي الرحمن ،دار الطليعة ،بيروت.
- داوني ،كمال وعبد ديراني،**اختبار ماسلو للشعور –عدم الشعور بالأمن النفسي** ،دراسة صدق للبيئة الأردنية ،مجلة دراسات ،الجامعة الأردنية ،المجلد ١٠ ،العدد ١٢ ،١٩٨٣
-ديوي،جون.**الفن خبرة**.ترجمة زكريا إبراهيم،مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر،دار النهضة العربية،القاهرة،١٩٦٣.
- رشوان،حسين عبد الحميد،١٩٩٢،**الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي** ،الإسكندرية ،مكتب الجامعي الحديث.
-ريد ،هربرت ،١٩٨٦،**معنى الفن** ،ترجمة سامي خشبة،دار الشؤون الثقافية بغداد.
-عبد الدايم ،عفاف مصطفى ،١٩٧٧ ،**الرؤية الفنية وأثرها على نمو التعبير الفني في مجال النحت والاستفادة منها في أعداد معلم التربية الفنية** ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
- الكشر ، فتحية عثمان احمد ،٢٠٠٥ ،**الحرمان الأبوي وعلاقته بالمخاوف الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي .**
- صادق ،سالم نوري ،٢٠٠٧ ،**اثر الإرشاد بأسلوب لعب الدور في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ فاقدين الوالدين في مرحلة الابتدائية** ،مجلة الفتح ،العدد ٢٨ ،٣٦٢-٤٠٠ .
-صالح ،سيروان عبد الله،٢٠٠٠،**اثر برنامج جمعي في تعديل السلوم لخفض بعض اشكال الوساوس القهرية** ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد.
-السيد ،سناء ،٢٠٠٣،**رسوم الأطفال التحليل والدلالة** ،الرياض دار الزهراء

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

-شقير ،زينب محمود،٢٠٠٥،**الشخصية السوية والمضطربة** ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،ط٣١ .
- القرني ،محمد بن مسفر ،٢٠٠٥،**مدى تأثير العنف الأسري على السلوك ألانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة** .
- القيسي ،يسرى عبد الوهاب ،٢٠١١، **دراسة مقارنة لرسوم الاطفال فاقدي الاب والاطفال العاديين في الشعور بالعزلة الاجتماعية** ،مجلة الفتح ،العدد
- عمر ،ماهر محمود،١٩٨٨،**سيكولوجية العلاقات الاجتماعية** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،ط١-
- كونجر واخرون ،١٩٧٠،**علم النفس التكويني وسيكولوجية الطفولة والشخصية** ترجمة احمد عبد العزيز وجابر عبد الحميد ،القاهرة ،دار النهضة .
-عزب،خالدة إبراهيم ،٢٠٠٤،**الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أبناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد،كلية التربية للبنات.
-مخيمر،عماد محمد ،٢٠٠٣،**أدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس دراسية نفسية** المجلد ١٣ العدد ٤ القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية .
-زهران ،حامد عبد السلام ،١٩٨٨،**الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي الندوة الفكرية (دور التربية في تعزيز الأمن القومي العربي)الجامعة المستنصرية** ،بغداد.
- المياحي،عاد محمود.**خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية**.جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة ،قسم التربية الفنية،١٩٨٩.(رسالة ماجستير غير منشورة)
الطويل،توفيق وسعيد زايد.**المعجم الفلسفي**.الهيئة العامة لشؤون المطابع الحيوية،دار الكتب،١٩٨٢.
– عبد السلام ،فاروق،١٩٩٠،**القيم وعلاقتها بالأمن النفسي** مجلة كلية التربية جامعة ام القرى.
عبد الخالق ، أحمد محمد ،١٩٨٣ ،: **الأبعاد الأساسية للشخصية** ، تقديم د.هـ.ج. ايزنك ، ط ٢ ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٣ .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

- المليجي ،علي محمد ،١٩٩٢،**الدلالات النفسية والفنية في تعبيرات الأطفال دراسة تحليلة للموضوع القومي مدخلا للتعبير الفني** ،قطر حولية كلية التربية العدد٩
- شحاتيت،ريتا فايز،**العلاقات بين الشعور بالأمن عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة** ،رسالة ماجستير منشورة ،الجامعة الأردنية .
- عربيات ،الزغول ،احمد عبد الحليم ،عماد عبد الرحيم ،٢٠٠١، **الفروق في مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تبعا لمتغير الجنس والتخصص والمستوى الدراسي** ،البحرين .
- ليندنفليد ،جيل ،٢٠٠٨ ،**تقدير الذات** ،الرياض ،مكتبة جرير.

-القريطي ،عبد المطلب ،٢٠٠١،**مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال** ،القاهرة ،دار الفكر العربي ،ط٢ .

كفافي،وعلاء الدين، ١٩٨٩،**تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي** ،المجلة العربية للعلوم الإنسانية ،جامعة الكويت ،المجلد ٩،العدد ،٣٥.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)